Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنس الآرى فى إيران والجنس التوارنى (الأتراك) عبر التاريخ، ذلك الخلاف الذى تزخر بآثاره الأساطير الإيرانية هو الذى دفع الإيرانيين للتفكير فى اتخاذ المذهب الشيعى مذهبا رسميا لدولتهم الصفوية، وبذلك يجدون المخرج من الانضواء تحت العلم التركى العثمانى حامى المذهب السنى.

(١) الصراع المذهبى وأثره على الساحة الثقافية:

مما لاشك فيه أن إقدام الصفويين على إعلان دولتهم واتخاذهم المذهب الشيعى مذهبا لهم قد فرق الوحدة الإسلامية بين دول سنية تقع شرقى إيران ومنها الهند وأفغانستان وأوزبكستان ودول سنية أخرى تقع غربى إيران ومنها الدول العربية كلها وتركيا، وتتوسط هاتين المجموعتين إيران بمذهبها الشيعى. وقد أدى هذا إلى صدام مسلح بين الخلافة العثمانية وبين الصفويين، حيث كان الصفويون بمثابة شوكة فى ظهر الخلافة العثمانية. فكلما تقدمت الجيوش العثمانية لنشر الإسلام فى أوربا سارعت إيران بمهاجمة تركيا من الشرق وذلك بعد أن أغرى الأوربيون إيران بذلك حتى تخف الحملات العثمانية عن أوربا. مما يضطر معه الخليفة العثمانى لسحب بعض جيوشه من أوربا لتأديب إيران ثم العودة مرة أخرى لمواصلة الحرب فى أوربا، بعد أن تكون الجيوش الأوروبية قد التقطت أنفاسها وأعادت تنظيم جيوشها وتسليحها. كل هذا التواطؤ الإيرانى مع أوربا تم بناء على وعود من أوربا بتسليح إيران ومساعدتها دون أن يتم أى شىء من هذه الوعود[١].

(١) لمعرفة المزيد عن هذه الأحداث يرجع إلى: بديع جمعه: الشاه عباس الكبير بيروت ١٩٨٠ وبخاصة البابين الرابع والخامس.